

قواعد التفسير | القاعدة 91 | الأسماء الحسنى في ختم الآيات

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو يوم

الاحد الموافق - 00:00:00

الحسني - 00:00:20

في ختم الآيات. والشيخ رحمة الله ما ذكر نص القاعدة. وإنما تكلم عن ختم الآيات بالاسماء الحسني. وقال ان ختم الآيات بالاسماء الحسني يدل على لان الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم. يقول له هذه قاعدة لطيفة نافعة. اين القاعدة؟ ما نص - [00:50](#)  
عليه وإنما اعطانا معناها قال يختم الله الآيات باسماء الله الحسني ليدل على ان الحكم مذكور. طيب اذا القاعدة التي نستطيع ان ان نصيغها ونستطيع ان يعني ان نستخرجها من كلام الشيخ رحمة الله لانه بعدها سيدرك - [00:20](#)

كل ذلك امثلة. امثلة على هذه القاعدة. القاعدتين نستطيع ان نستطيع ان نصيغها بعبارة واضحة باسلوب واضح حتى لا تتمشى معه قواعد السابقة هي ان ختم الآيات ان الله - 00:01:40

وتعالى يختم الآيات القرآنية يختم الآيات بما يتناسب مع سياق الآية مع سياقها او ربط خواتيم الآيات بما يتناسب مع سياقها. يعني انك لا تجد تناقضاً بين ختم الآيات وسياقك - 00:02:00

غيرت اسماء الله الحسنى لما استقام الكلام وبهذا يفهم - 00:02:20

ان القاعدة المطردة في هذا انك اذا تبعت القرآن الكريم من اوله لآخره ووقفت على خاتمة هذه الآيات لوجدت ان هذه الخاتمة تأتي مناسبة لسياقها ومرتبطة بما قبلها ارتباطاً وثيقاً - 00:02:40

فهذه قاعدة يفهمها المفسر اذا اذا فهم هذه القاعدة وطبقها في تفسيره يستطيع ان يجعل بين خاتمة الآية وما قبلها تلائماً دقیقاً. وان وان من حکمة الله سبحانه وتعالی - 00:03:00

في كتابي هذا انه يأتي بالخاتمة وهي متناسبة مع مع سياق الآيات. وهذا مساجدكم الشيخ رحمة الله في الامثلة الكثيرة. هذا واضح  
الامر الثاني كان الشيخ رحمة الله يعنيربط او ركز على الاسماء الحسنة في خواتيم الآيات. وانا اقول حقيقة ان خواتيم الآيات  
واسع. فاحيانا ترتبط - 00:03:20

الاسماء الحسنی واحیانا ترتبط بافعال الله. واحیانا ترتبط باسماء او بصفات الخلق المخلوق مثل وكالة والله لا يحب کل مختار فخور. او مثلا وکان الشیطان للانسان کفورا. او وکان نعم - 00:03:50

او كذا تاتي بآيات ليست لها علاقة بasmاء الله الحسنی وتتجهها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً. يعني آيات كثيرة لو تاملتها اه ان الكافرين كان  
لهم عدوا مبيناً. لماذا قال ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبيناً. تجد - 00:04:10  
وكان الانسان قتوراً وخلق الانسان ضعيفاً. اذا ليست هي متعلقة بالasmاء الحسنی. قد تكون اوسع. لكن الشيخ هو اراد ان يركز على  
علم الاسماء الحسنی، وارتباطها بما قبلها. وهذا لا يمنع - 00:04:30

لكن نحن نقول الشيخ اراد هذا الامر و خواتيم الآيات هي اوسع. اوسع ترتب صفات الانسان صفات الله الحسنة ترتبط باشياء اخرى غير هادئة. غير الانسان وغيره وغير الخالق وغير المخلوق. تجدها في اشياء مخلوقات اخرى. آآ تتبع - 00:04:50

مثل هذه الآيات في خواتيمها ستجد اشياء عجيبة اشياء عجيبة وفعلا القاعدة المطردة في هذا اننا نفهم ان الشيخ يقصد بذلك ارتباط خواتيم الآيات بسياقها. وان هذه قاعدة مرتبطة ان القرآن يراعي - 00:05:10

يراعي اه يراعي السياق في خواتيم الآيات. يراعي السياق في خواتيم الآيات. طيب نقرأ كلام الشيخ نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:05:30

يا رب العالمين. اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه. القاعدة التاسعة عشرة ختم الآيات باسم الله الحسن يدل على ان الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم. وهذه قاعدة لطيفة نافعة عليك - 00:05:50

دعى في جميع الآيات المختومة بها. تجدها في غاية المناسبة وتدرك على ان الشرع والامر والخلق كلها صادر عن اسمائه وصفاته ومرتبط بها. وهذا باب عظيم ومن معرفة الله ومعرفة احكامه وهو من اجل المعارف وشرف العلوم. تجد اية الرحمة - 00:06:10

مختومة تجد اية الرحمة مختومة باسماء الرحمة. وآيات العقوبة والعقاب مختومة باسماء العزة والقدرة والحكمة والعلم والقهر. وابأس هنا ان ننتبع الآيات الكريمة في هذا ونشير ونشير الى مناسبة - 00:06:30

بحسب ما وصل اليه علمنا القاصر. وعبارةنا الضعيفة ولو طالت الامثلة هنا. لأنها من اهم المهمات ولا تكاد تجدها في كتب التفسير الا يسيرا منها فقوله تعالى في قوله فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - 00:06:50

ذكر احاطة علمه بعد ذكر خلقه للأرض والسماءات يدل على احاطة علمه بما فيها من من العوالم العظيمة وانه حكيم حيث وضعها لعباده واحكم صنعها في احسن خلق واكمل نظام. وان خلقه لها من اجل علمه من - 00:07:10

من اجل علمه كما قال في الآية الاخرى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فخلق المخلوقات من اكبر الادلة العقلية على علمه فكيف يخلقهم ولا يعلمها؟ ولما ذكر كلام الملائكة حين اخبرهم انه جاعل في الارض خليفة ومراجعتهم لربهم في ذلك - 00:07:30

فلما خلق ادم وعلمه اسماء كل شيء وعجزت الملائكة عنها وانبأهم ادم بها قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. فاعترفوا لله تعالى بسعة العلم وكمال الحكمة. وانهم مخطئون في مراجعة - 00:07:50

في استخلافه في الارض. وفي هذا ان الملائكة على على عظمتهم وسعة معارفهم. بربهم اعترفوا بان علومهم تضليل عند علم ربي وانه لا علم لهم الا منه. فختم هذه الآيات بهذين الاسمين الكريمين. الدالين على علم الله بادم - 00:08:10

وتمام حكمتي في خلقه وما يتربت على ذلك من المصالح المتنوعة من احسن المناسبات. واما قوله عن ادم فتلقي ربي كلمات فتاتب عليه انه هو التواب الرحيم. وختمه كثيرا من الآيات بهذين الاسمين بعد ذكر رحمته ومغفرته وتوفيقه - 00:08:30

وحلمه. فمناسبته الجليلة لكل احد وانه لما كان هو التواب الرحيم. اقبل بقلوب التائبين اليه. ووفقهم لفعل الاسباب يتوب عليهم ويرحهم بها. ثم غفر لهم ورحهم فتاب عليهم اولا بتوفيقهم للتوبة والاسباب. وتاب عليهم - 00:08:50

ان حين قضى واجب سؤالهم. ولهذا قال في الآية الاخرى ثم تاب عليهم ليتوبوا. اي اقبل بقلوبهم فانه لولا توفيقه وصرف قلوبهم الى ذلك. لم يكن لهم سبيل الى ذلك حين استولت عليهم النفس الامارة. فانها لا تأمر - 00:09:10

الا من رحم الله فاعاده منها ومن نزغات الشيطان. ولما ذكر الله النسخ اخبر عن كمال قدرته وتفرده بالملك. فقال لم تعلم ان الله على كل شيء قادر. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض. وفي هذا رد على من انكر النسخ كاليهود - 00:09:30

وان نصفه لما ينسخه من اثار قدرته وتمام ملكه فانه تعالى يتصرف في عباده. ويحكم بينهم في احكام القدرة واحكامي الشرعية. فلا حجة عليه في شيء من ذلك. ولما قال تعالى والله الى حجته فلا حجة عليه في شيء - 00:09:50

من ذلك عندي فلا حجرا اه فلا حجر عليه في شيء من ذلك ولما قال والله المشرق والمغارب فainما تولوا فثم ان الله واسع عليه. اي واسع الفضل واسع الملك جميع العالم العلوى. والسفلي داخل في ملکه - 00:10:10

مع سعته في في ملکه وفضله فهو محيط علمه بذلك كلها. ومحيط علمه بالامور الماضية مستقبلا ومحيط علمه بما في بما في التوجه

او القبلة المتنوعة من الحكمة ومحيط علمه بنيات المستقبل - 00:10:30

لجهة من الجهات اذا اخطأوا القبلة المعينة. فحيث يتيم المصلي تيم فحيث يتيم المصلي تيم الى وجه ربها واما قول الخليل اسماعيل عليهما السلام وهم طيب بس هذى الاية هذى الاية ختمها الله سبحانه وتعالى باسمين جليلين - 00:10:50  
اسمي الواسع واسمي العليم. ولو تتبع القرآن الكريم لوجدت ان اسم واسع دائمًا اغتنم بالعلم الا اية واحدة في النساء وكان الله واسعا حكيما. هذى واسع العليم يدل على اي شيء لماذا العليم - 00:11:10

قال قال اهل التفسير ان لأن الواسع قد يكون واسعا وسعته على غير حكمة وعلى غير علم. ولذلك اقتربن الواسع بالعلم. فهنا مثلاً ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله يعني اينما تولي وجهك في الصلاة او في الدعاء او في التوجيه باي شيء فان الله سبحانه وتعالى - 00:11:30

قبل وجهك. فسعة هذا يدل على سعته سبحانه وتعالى. وعلى احاطته بالشيء وعلمه. فليس فليست سعة مجردة من العلم. هذا هو المقصود. هو المقصود. ولذلك تتبع يعني واسع العليم ستتجدد هذا الشيء واضح - 00:12:00

واحياناً احياناً تجد احياناً تجد الاسم او الختم الاية في ظاهره يعني انت قد يعني يمكن هذا الشيء تقول لم افهم او لم يظهر لي مناسبة. هو في مناسبة. انت لم تظهر لك لكن اذا دققت وجدت ان هناك مناسبة - 00:12:20

حقيقة جداً قد تخفي عليك مثل الاية التي ذكرها في اول اية قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء وهن سبع سموات. المناسب ان تكون ان يعني ان يذكر الله يعني قدرته صفة القدرة. خلق لكم ما في الارض جميعاً بقدرته - 00:12:40  
ثم استوى الى السماء وسواه له سبع سموات بقدرته. والله بكل شيء عليم. قال والله على كل شيء قادر. وهذا تكلم عنها الشنقيطي في دفعها من تراثب لماذا ختمت هذه الاية والمتบรรد هو القدرة العلم قال لا لأن لأن علم - 00:13:00

لان قدرته هذه ناتجة عن علم عن علمه كل ما ذكر الشيخ هنا طيب نواصل قال رحمة الله واما قول الخليل اسماعيل عليهما السلام وهو ما يرفعان القواعد من البيت. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. فإنه توسل الى الله بهذين الاسمين - 00:13:20

الى قبول هذا العمل الجليل. حيث كان الله يعلم نيتها ومقاصدها ويسمع كلامهما ويجب دعاءهما. فإنه يراد السميع في مقام الدعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة معنى مستجيب كما قال في الاية الاخرى ان ربى لسميع الدعاء - 00:13:40

اما ختم قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم بقوله انك انت العزيز الحكيم. اي فكما ان بعثتك لهذا الرسول فيه الرحمة السابقة. فهي تمام عزة الله وكمال حكمته فإنه ليس من حكمته ان يترك الخلق سدى عبثاً لا يرسل اليهم رسولاً. حقق الله - 00:14:00  
اتوا ببعثة لئلا يكون للناس على الله حجة. والامور كلها قدرتها وشرعها لا تقوم الا بعزة الله ونفوذ حكمه ونفوذ حكمه وقد يكتفي الله بذلك اسمائه الحسنة عن التصرير بذلك - 00:14:20

احكامها وجزائها لينبئها عباده انهم اذا عرفوا الله بذلك اسم عظيم عرفوا ما يترتب عليه من الاحكام في قوله تعالى فان زلتكم من بعد ما جاءتكم لم يقل فلكم العقوبة كذا وكذا بل قال فاعلموا ان الله عزيز حكيم. اي فإذا عرفتم عزته وهو - 00:14:40  
وعزته عزته وهو قهره وهو غلبه وقوته وامتناعه. وعرفتم حكمته وهو وضعه الاشياء مواضعها وتوزيعها محالها. اوجب لكم الخوف من البقاء على ذنبكم وزللكم لأن من حكمة معاقبة من يستحق العقوبة وهو المصر على الذنب مع علمه. وانه ليس لكم الامتناع. وان - 00:15:00

انه ليس لكم امتناع عليه ولا خروج عن حكمه وجزائه لكمال قهره وعزته. طيب هذى هذى اه اعرابي رجلاً يقرأ فان زللكم بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله غفور رحيم. استنكر الاعرابي فقال كيف؟ ما يمكن. ولما - 00:15:30

عاد رجل قال فان الله عزيز حكيم. قال نعم هكذا. هكذا. لأن يقول ليس من المستحسن ان الانسان يعني الله سبحانه وتعالى انه ينزل ويقع في المخالفة وهو يعلم انه قال بعد ما جاتكم ببيان ثم الله يغفر له لأن هذا يفتح له باب - 00:15:50  
التساهل وباب الوقوع في المعاصي. ولكن لما قال فان الله عزيز حكيم. تأثير البينة على ان هذا شيء محظوظ وانت تقترف فان الله عزيز حكيم. ينتقم منك. هذا مقصود. وختتها يعني في مكانه. نعم. قال - 00:16:10

الله وكذلك لما قال تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم ولم يقل فاعفوا عنهم او اتركوهم ونحوها بل قال فاعلموا ان الله غفور يعني اذا عرفتم ذلك وعلمتموه وعرفتم ان من تاب وانما فان الله يغفر له ويرحمه في دفع عنه العقوبة - 00:16:30

ولما ذكر عقوبة السارق قال في اخرها نكالا من الله والله عزيز حكيم اي عز وحكم فقطع يد السارق وعز وحكم فعاقب المعتدي شرعا وقدرا وجاء. ولما ذكر الله مواليث الورثة وقدرها قال فريضة من الله. ان الله كان عليما حكيمـا - 00:16:50

فكونه عليما حكيمـا يعلم ما لا يعلم العباد ويضع الاشياء مواضعها. فاخضعوا لما فاخضعوا لما قاله وفصله في توزيع الأموال على مستحقيه الذين يستحقونها بحسب علم الله وحكمته. فلو وكل العباد الى انفسهم وقيل لهم وزعوه - 00:17:10

فلو وكلنا فلو وكل العباد الى انفسهم وقيل لهم وزعوه وانت بحسب اجتها لكم لدخلها الجهل والهوى وعدم الحكمـة. وصارت مواريث فوضى وحصل في ذلك من الضرر ما الله به عليم. ولكن تولاها وقسمها باحکم قسمة واوفق وافقها للحوال - 00:17:30

واقربها للنفع ولها من قبح في شيء من احكامه او قال لو كان كذا وكذا فهو قادر في علم الله وحكمته. ولها يذكر الله العلم والحكمة بعد ذكر الاحكام. كما يذكرها في ايات الوعيد ليبين للعباد ان الشرع والجزاء مربوط بحكمـة غير - 00:17:50

بحكمـته غير خالي بحيث مربوط بحكمـته غير خارج عن علمـه. ويختتم الادعية باسماء شوفوا المطلوب وهذا من الدعاء بالاسماء الحسنى فقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اي تعبدوا لله بها واطلبوه بكل اسم مناج - 00:18:10

المطلوبـكم. قوله تعالى ليدخلنـهم مدخلا يرظنـونـه. وان الله لعلـيم حـلـيم. والآيات المتـالية التي بعدها كل واحدة ختمـت باسمـين كـريمـينـ الاول من الاول منها هذه ختمـها بالـعلم والـحلـم. يقتضـي عـلمـه تـحيـاتـي جـمـيلـة واعـمالـهم الـجـلـيلـة وـمـقـامـاتـهم الشـامـخـة فيـجاـزـيـهم على ذلك

بالـفضلـ العـظـيمـ وـيـعـفوـ وـيـحـلـ عنـ سـيـئـاتـهـ - 00:18:30

انـهمـ ماـ فعلـوهاـ. وـختـمـ الثانيةـ بالـعـفوـ بالـعـفوـ الغـفـورـ. فـانـهـ اـباـحـ المـعـاقـبـةـ بـالـمـثـلـ وـنـدـبـ الىـ مقـامـ الفـضـلـ وـهـوـ الغـفـورـ وـعـدـ مـعـاقـبـةـ المـسـيءـ وـانـهـ يـنـبـغـيـ لـكـمـ انـ تـتـعـبـدوـ اللـهـ بـالـاـنـصـافـ بـهـذـيـنـ الـوـصـفـيـنـ الـجـلـيلـيـنـ لـتـنـتـالـوـاـ عـفـوـهـ وـمـغـفـرـتـهـ - 00:19:00

وـختـمـ الـاـيـةـ الـثـالـثـةـ بـالـسـمـيـعـ الـبـصـيرـ. يـقـتضـيـ سـمـعـهـ لـجـمـيـعـ اـصـوـاتـ ماـ سـكـنـ فـيـ اللـلـيـلـ وـالـنـهـارـ. وـبـصـرـهـ بـحـرـكـاتـ عـلـىـ اـخـتـالـ الـاـوـاقـاتـ وـتـبـاـيـنـ الـحـالـاتـ. وـختـمـ الـاـيـةـ الـرـابـعـةـ بـالـعـلـيـ الـكـبـيرـ. لـانـ عـلـوـهـ الـمـطـلـقـ وـكـبـرـيـائـهـ وـعـظـمـتـهـ وـمـجـدـهـ - 00:19:20

منـهاـ الـمـخـلـوقـاتـ وـيـبـطـلـ معـهاـ كـلـ ماـ عـبـدـ مـنـ دـوـنـهـ وـبـاـثـبـاتـ كـمـالـ عـلـوـهـ يـتـعـيـنـ انهـ هوـ الـحـقـ وـمـاـ سـوـاهـ الـبـاطـلـ. وـختـمـ الـاـيـةـ الخامـسـةـ بـالـلـطـيفـ الـخـبـيرـ. الدـالـيـنـ عـلـىـ سـعـةـ عـلـمـهـ وـخـبـرـتـهـ - 00:19:40

بـالـمـوـاـطنـ كـالـظـواـهـرـ وـبـمـاـ تـحـتـويـ عـلـيـهـ الـأـرـضـ مـنـ اـصـنـافـ الـبـذـورـ وـالـوـانـ الـنـبـاتـ. وـانـهـ لـطـفـ بـعـبـادـهـ حـيـثـ اـخـرـجـ لـهـ اـصـنـافـ الـأـرـزـاقـ بـمـاـ مـنـ الـمـاءـ النـمـيرـ وـالـخـيـلـ الـغـزـيرـ. وـختـمـ الـاـيـةـ السـادـسـةـ بـالـغـنـيـ الـحـمـيدـ بـعـدـمـ ذـكـرـ مـلـكـهـ لـلـسـمـاـواتـ وـمـاـ فـيـهاـ مـنـ مـخـلـوقـاتـ. وـانـ - 00:20:00

اوـ لمـ يـخـلـقـهاـ حاجـةـ منهـ لهاـ فـانـهـ الغـنـيـ المـطـلـقـ. وـلاـ ليـتـكـملـ بـهـ فـانـهـ الـحـمـيدـ الـكـامـلـ وـلـيـدـلـهـمـ عـلـىـ كـنـ لـهـمـ فـقـرـاءـ اليـهـ مـنـ جـمـيـعـ الـوجـوهـ. وـانـهـ حـمـيدـ فيـ اـقـدـارـهـ حـمـيدـ فيـ شـرـعـهـ. حـمـيدـ فيـ جـزـائـهـ. فـلـهـ الـحـمـدـ الـمـطـلـقـ ذاتـ وـصـفـاتـ - 00:20:20

وـختـمـ الـاـيـةـ السـابـعـةـ بـالـرـؤـوفـ الرـحـيمـ ايـ منـ رـأـفـتـهـ وـرـحـمـتـهـ تـسـخـيرـ الـمـخـلـوقـاتـ لـبـنـيـ اـدـمـ وـحـفـظـ السـمـاـواتـ وـالـأـرـضـ القـاءـهاـ لـلـلـاـ تـزـولـ فـتـخـتلـ مـصـالـحـهـمـ. فـرـحـمـهـمـ حـيـثـ خـلـقـ لـهـمـ مـسـكـنـ وـاـوـدـعـ فـيـهـ كـلـ ماـ يـحـتـاجـونـهـ وـحـفـظـهـ عـلـيـهـمـ وـابـقـاهـ - 00:20:40

ماـ ذـكـرـ فيـ سـوـرـةـ الشـعـرـاءـ قـصـصـ الـأـنـبـيـاءـ مـعـ مـمـهـمـهـمـ خـتـمـ كـلـ قـصـةـ بـقـوـلـهـ وـانـ رـبـكـ لـهـوـ الـعـزـيزـ الرـحـيمـ. فـانـ كـلـ قـصـةـ تـضـمـنـتـ نـجـاةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاتـبـاعـهـ وـذـكـرـ بـرـحـمـةـ اللـهـ وـلـطـفـهـ وـاهـلـكـ الـمـكـذـبـينـ لـهـ. وـذـكـرـ مـنـ اـثـارـ عـزـتـهـ - 00:21:00

وـقدـ يـتـعـلـقـ مـقـضـيـ الـأـسـمـيـنـ بـكـلـ مـنـ الـحـالـتـيـنـ. فـانـهـ نـجـيـ الرـسـولـ وـاتـبـاعـهـ بـكـمـالـ قـوـتـهـ وـعـزـتـهـ وـرـحـمـتـهـ. وـاهـلـكـ بـعـزـتـيـ وـحـكـمـتـهـ وـيـكـونـ ذـكـرـ الرـحـمـةـ يـقـضـيـ عـبـءـ مـاـ جـرـمـهـ وـانـهـ لـوـلـاـ انـ جـرـمـهـ تـعـاظـمـ وـسـدـواـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ اـبـوـابـ الرـحـمةـ - 00:21:20

كـلـهاـ اـمـ طـرـيقـ الـيـهاـ لـمـ حلـ بـهـ مـنـ الـعـقـابـ. وـاماـ قـوـلـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ انـ تـعـذـبـهـمـ فـانـهـ عـبـادـكـ وـانـ تـرـضـيـهـمـ فـانـكـ اـنـتـ الـعـزـيزـ حـكـيمـ وـلـمـ يـقـلـ اـنـتـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ فـانـ الـمـقـامـ لـيـسـ مـقـامـ اـسـتـعـطـافـ وـاـسـتـرـحـامـ. وـانـمـ هـوـ مـقـامـ غـضـبـ وـاـنـتـقـامـ مـنـ اـتـخـذـهـاـ مـعـ اللـهـ - 00:21:40

وكان الله غفوراً رحيمًا. وذلك يدل على أن رحمته -  
00:22:00

وكان الله غفوراً رحيمًا. وذلك يدل على أن رحمته - 00:22:00

طيب يعني شف مثل ما ذكرنا يعني بعض بعض ختم الآيات قد تخفي على كثير من الناس تحتاج الى تأمل مثل قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. المتبارد ان تغفر لهم - 00:22:50

فإنك أنت الغفور الرحيم. قال الشيخ لا فان الله سبحانه وتعالى راعى سياق الآيات. فانها تتحدث عن مقام عظيم. وهو مقام يوم القيمة ووقوف هؤلاء الذين اتخذوا مع الله الة اخرى او عبدوا عيسى او جعلوا معه الة اخرى او هذا الموقف موقف - [00:23:10](#) وموقف حكمة وانتقام وغضب وليس موقف استرخام. واما الآيات الثانية التي بها غفور رحيم فيها غفور رحيم نفس الشيء يراعي السياق ويفتح لهم باب الرحمة وباب الرجاء. فكل بحسب سياقه حسب سياقه - [00:23:30](#)

مثلاً ما ذكرنا يعني الشيخ رحمة الله اقتصر على صفات الله سبحانه وتعالى في خواتيم الآيات مثل ما ذكرنا ان خواتيم الآيات لو يعني وسعنا الدائرة وجدنا ان خواتيم الآيات تتعلق باسماء الله الحسنى وصفاته. واحياناً تتعلق ببعض صفات الانسان وكان الانسان -

وكان الانسان وخلق الانسان هذا ضعيفاً وهكذا تجد فيه خواتيم واحياناً ترتبط باحوال اخرى لها مناسبات دقيقة جداً. مثل قوله تعالى في آية في الانعام ممتاليه. آآ وهو الذي يعني - ١٠:٢٤

في آية في الانعام متالية. آآ وهو الذي يعني - 00:24:10

في قوله تعالى في قوله تعالى ان شاءكم من نفس واحدة وهو الذي ارسل الرياح بشرى به وهو الذي انشأكم من نفسي وحده ومستقرٍ  
ومستودع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون. يفقهون هذا مناسب للسياق. قبلها وهو الذي جعلكم النجوم تهتدون في ظلمات البر -

00:24:30

لأن الاهتداء بالنجوم ومعرفة علم النجوم يعني يعني يتناسب معها قوم يعلمون لما جاء في في بعدها انزال الماء من السماء وان بات الزرع والزيتون او الرمان المشتبهه وغير متشابه قال يفقهون قال قال اني في ذلك لaiات لقوم يؤمنون. قومي يؤمنون -

[View Details](#)

و كذلك في الوصايا العشر في سورة الوصايا العشر في سورة الانعام والانعام فختتمها الاولى يعقلون. والثانية يتذكرون. او يتذكرون. والثالثة يتقدون. وكلها مناسبة. كل لها مناسبة وخذ من هذه الامثلة في سورة النمل في سورة النمل الله مع الله بل هم قوم يعذلون اي لا هم مع الله بل - 00:25:20

الشيء قالوا قالوا ومن ومن اياته ان خلق لكم خلق لكم من انفسكم ازواجا تسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - 00:25:50  
لا يعلمون اي لهم مع الله قليل ما تذكرون. فعلى الله عما يشركون. قل هاتوا برهانكم. قل لله مناسبون. تذهب الى سورة الروم نفس

في ذلك الآيات لقوم يتفكرون. ثم قال للعالمين ثم قال لقوم يسمعون. ثم قال ليعقلون يسمعون غير يعقلون. العالمين غير يتفكرون.  
تجد كل واحدة لها مناسبة. وهذا يعطيك يعني اه يعطيك قاعدة مطردة - 00:26:10

ان ختم الآيات يتناسب مع سياق سياقها. وانها تأتي مستقرة في قرارها. وهذه يسمى علماء يسمونها بالفاصلة. الفاصلة فاصلة القرآن. وان من فواصل القرآن ما يسمى بالفاصلة التمكينية او متمكنة لأن الفاصلة التمكينية والمتمكنة تأتي في مكانها ولو ذهبت ماقررتها ما اخذها اخرها تقد المكان - 00:26:30

واتيت باسم اخر او كلام اخر لما استقر الكلام - 00:26:30

هذا معنى هذه القاعدة الشيخ اشار الى هذه القاعدة الجليلة الحقيقة المفيدة للمفسر بانه يكون با ان تكون نظره المفسل نظرة دقيقة يراعي فيها السياق يراعي فيها السياق. والحقيقة يعني انا اقول يعني لو ان يعني باحثا بحث - 00:27:00 في سياق الآيات خواتيم الآيات في مراعاة سياقها لا خرج بنتائج او عجيبة وحكم عظيمة دقيق جدا لآيات القرآن الكريم. اسأل الله

ان ينفعنا اه في هذه القاعدة التي سمعناها ووقفنا معها. ان شاء الله لنا - 00:27:20  
اخر في التي تليها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:40